
Sufi Thought for the Wafaia Way in Egypt

Abou ????? Afify Abd Elaal Hashem

موضوع هذه الرسالة هو “ الفكر الصوفي للطريقة الوفاية في مصر ” وهو موضوع -على الرغم من أهميته - فإنه لم يحظ من قبل بما هو جدير به من عناية الباحثين . وشخصيتا الطريقة الوفاية في مصر هما : محمد بن محمد وفا وابنه علي بن محمد وفا ، تعتبران من شخصيات التصوف الاسلامي والتي لعبت دورا مهما في تاريخ رجاله ، ومذاهبه ، دون أن يذكر عنهما ما يوضح هذا الدور . وقد عاش محمد وفا ، وابنه علي في مصر ، وتلمذ محمد وفا علي يد الصوفي الشاذلي داوود بن باخلا ، اما ابنه علي فقد تتلمذ علي يد ابيه في مصر ، بحيث نستطيع القول بان الطريقة الوفاية فرع للطريقة الشاذلية . ولقد كان للوفائية مدرسة في التصوف الملتزم بالكتاب والسنة في مصر ، بحيث يصحح من المهم بيان آراء هذه المدرسة ، هو فكرة “ الفناء عن شهود ماسوى الله ” ، ومن هنا ندرك ان ما اشتمل عليه مذهب الطريقة الوفاية في التصوف من ناحيتيه النظرية والعملية ، انما يقوم اساسا على هذه الفكرة . ومن تعاليم الطريقة الوفاية ، انه لا بد للمريد أو السالك من الاستقامة الشرعية التي تتمثل في الامثال لاوامر الله ورسوله وتجنب نواهي الله ورسوله ، وهذا ما يبين اتجاهها في ربط الاتصوف بالشرعية